



صيني يقاضي زوجته لأنها أنجبت مولودة قبيحة



القاضي له بتعويض من زوجته بقيمة 120 ألف دولار، كونها غررت به وخذته، وأجرت عمليات جراحية تجميلية مكثفة لتغيير مظهرها قبل أن تلقي السيد فينغ، ولم تخبره زوجته بأمر تلك العمليات.

السيد فينغ اعتقد أن ابنته كانت نتيجة علاقة غرامية مع شخص آخر، لكن بعد ذلك، لامت الزوجة نفسها لأن ابنتها ولدت بهذا الشكل، ولم تكن حسب معايير الزوج التي تتعرض أن تكون جميلة.

فقد روعتني».

وبحسب صحيفة إيرش اكزمنر، فقد أثبتت تحاليل الحمض النووي (D.N.A) أن الابنة القبيحة هي ابنته فعلاً، وبينت أن زوجته أجرت عمليات جراحية تجميلية بقيمة 77 ألف يورو أو ما يعادل 100 ألف دولار في كوريا الجنوبية، وهذه العمليات غيرت الشكل الخارجي فقط، إلا أن الجينات هي ذاتها.

وبعدما عرف السيد فينغ بذلك رفع قضية على زوجته كونها قبيحة، ففاز، حيث حكم

بكين/ متابعات:

رفع المواطن الصيني جيان فينغ دعوى قضائية على زوجته في شهر مايو الماضي بعد ولادتها ابنته، والتي كانت قبيحة بشكل لا يعقل، فحسب تعويضاً بـ (120) ألف دولار.

في بادئ الأمر اعتقد السيد فينغ أن زوجته ستلد طفلة جميلة مثلها، حيث قال «تزوجت زوجتي بعد علاقة غرامية، وسرعان ما أنجبتا ابنتنا الأولى، وبداننا نواجه مشاكل زوجية، خاصة أن ابنتنا كانت قبيحة بشكل لا يعقل.



الإجهاض العمد إنهاء لحياة نفس قبل أن ترى النور

تحدثت مع بعض النساء بجرأة حول قضية الإجهاض وأسبابه

لا يضحى بجنين بريء لا ذنب له من أجل ذنب اقترفه غيره

الحنابلة في أول مراحل الحمل، إذ أجازوا للمرأة شرب الدواء المباح لإلقاء نطفة لا علقه، وعن ابن عقيل أن ما لم تحله الروح لا يبعث فيؤخذ منه أنه لا يحرم إسقاطه. وقال صاحب الفروع: ولكلام ابن عقيل وجه، ومنهم من قال بالإباحة لعذر فقط وهو حقيقة مذهب الحنفية.

ومنهم من قال بالكراهة مطلقاً، وهو ما قال به علي بن موسى من فقهاء الحنفية. فقد نقل ابن عابدين عنه: أنه يكره الإلقاء قبل مضي زمن تنفخ فيه الروح، لأن الماء بعد ما وقع في الرحم ماله الحياة، فيكون له حكم الحياة، كما في

* في سؤال الفضيلة الشيخ اليمني عارف بن أحمد الصبري: إذا كان الجنين من علاقة محرمة وأجهضت المرأة وهي حامل في الشهر السابع فما الحكم؟

يرد ويقول: أنه لو كان هذا الحمل من علاقة محرمة فلا يجوز الإجهاض، وعليها أن تتحمل تبعات ذلك من الأذية والتعنيف والتوبيخ وغير ذلك... فإن أجهضت فعليها التوبة وعليها إثم الزنا كذلك، والله أعلم.

إجهاض من سحر

وتحدثت معنا الأخت (ك.م) بكل صراحة حيث قالت: أنا

أسباب أخرى فذلك شيء بشع وكبير.

ويضيف بالنسبة لمربرات الإجهاض الواهية التي تتبعها بعض النساء فهذا يكون من الشيطان الذي يؤول لنا نحن كيشر ويحاول إقناعنا في الوقوع في الخطأ على أنه الصواب وهذا ما يحدث معهن ولكن إنسانياً ومنطقياً وعقلياً غير مقبول أن يضع الإنسان مربرات لفلته الشنيعة فهذا لو دل فلينا سيدل على أن مجتمعنا مغيب تماماً وبعيد عن الأمور الدينية والإيمان بالله.

ويصف الشيخ خالد حكم الإجهاض في الشرع ويقول:

نأتي الآن إلى قضية الإجهاض وحكمه شرعاً حقيقة وكما نعلم أن هناك حالة واحدة يكون فيها الإجهاض جائزاً وهو إذا أقر طبيب مختص مؤتمن على دينه ومهنته أن حياة الأم تتعرض مع حياة الجنين وأن هناك خطراً عليها والحفاظ على جنينها أمر صعب فهذا يكون الإجهاض للحفاظ على حياة الأم والذي هو الأهم جائزاً وصحيحاً أما غير معيشتنا قليلاً عندها سوف أفكر أن أنجب ولداً آخر.

صحيح أن الإجهاض حرام شرعاً ولكني أعرف أنه مباح عند الضرورات وهذا ما دفعني إلى عمل ذلك وربي العالم.

وتضيف قائلة لا أستطيع إخبارك أكثر من ذلك أما كيف أجهضت الجنين فكان عن طريق حبوب خاصة بهذا هذه الحالات وتباع بالصيدليات.

عذر أقيح من ذنب

وتروي الأخت (ر.ع) ما حصل معها عندما كانت حاملاً وأجهضت طفلها: عندي ولد صغير وشوات الأقدار أن أحمل مرة أخرى ولكن طفلي الأول لم يبلغ عامه الأول بعد وفكرت ولادة طفل آخر في ظل هذه الأوضاع وفي ظل عدم كفاية راتب زوجي أراه صعباً ففضلت الإجهاض حتى يكبر طفلي الأول وتتحسن أوضاع معيشتنا قليلاً عندها سوف أفكر أن أنجب ولداً آخر.

صحيح أن الإجهاض حرام شرعاً ولكني أعرف أنه مباح عند الضرورات وهذا ما دفعني إلى عمل ذلك وربي العالم.

وتضيف قائلة لا أستطيع إخبارك أكثر من ذلك أما كيف أجهضت الجنين فكان عن طريق حبوب خاصة بهذا هذه الحالات وتباع بالصيدليات.

عذر أقيح من ذنب

وتروي الأخت (ر.ع) ما حصل معها عندما كانت حاملاً وأجهضت طفلها: عندي ولد صغير وشوات الأقدار أن أحمل مرة أخرى ولكن طفلي الأول لم يبلغ عامه الأول بعد وفكرت ولادة طفل آخر في ظل هذه الأوضاع وفي ظل عدم كفاية راتب زوجي أراه صعباً ففضلت الإجهاض حتى يكبر طفلي الأول وتتحسن أوضاع معيشتنا قليلاً عندها سوف أفكر أن أنجب ولداً آخر.

صحيح أن الإجهاض حرام شرعاً ولكني أعرف أنه مباح عند الضرورات وهذا ما دفعني إلى عمل ذلك وربي العالم.

وتضيف قائلة لا أستطيع إخبارك أكثر من ذلك أما كيف أجهضت الجنين فكان عن طريق حبوب خاصة بهذا هذه الحالات وتباع بالصيدليات.

صراحة أم وقاحة !!

أما الأخت (أ.ج) فقالت وبكل صراحة أنا أجهضت أكثر من مرة لأنني لا أرغب أن أنجب طفلاً من زوجي كوني لا أحبه وهو لا يعلم بذلك، مجرد التفكير في إنجاب طفل لا يستحق لي رغبة في إنجابيه أجهضه صعبة ولهذا حاول ألا أخرجه إلى هذا العالم وهو غير مرحب أو مرغوب به.

وتتابع كلامها قائلة: لماذا نضحك على أنفسنا ونتغاضى عن أهم الأمور وهو عدم توافق بعض الأزواج مع بعضهم أما أن يكون زواج مصلحاً أو زواجا تقليدياً مفروضاً من قبل الأهل أو عدم تكافؤ بالنسب لهذا يجب أن يكون موضوع إنجاب الأطفال مرحباً به من كلا الطرفين.

قدر الله وما شاء فعل

وتحدثت الأخت (س.أ) عن أول حمل لها ولكن لم يقدر لها أن تفرح به فهي وعندما أكملت شهرها الخامس أصيبت بحادث بسيط جعلها تفقد طفلها رغمًا عنها ما يعني أنها عانت من حالة سقط.

تقول (س) أنا تزوجت قريباً من زوجي الذي يعمل في السعودية وعندما جاء إلي اليمن لزيارتي قبيل عيد الفطر المبارك كانت الفرحة لا تتسع لكوني حاملاً بطفله وفي شهري الخامس إلا أنني تعرضت لعملية انزلاق وسقطت على الأرض بقوة ما تسبب في إجهاض الجنين ونهبت إلى أقرب مستشفى في المنصورة وأخبروني بأنني أسقطت الطفل وكان ولداً وعملاً لي اللازم من تنظيف وخلافة.

وتضيف بغصّة خارجة من ثغليها: قدر الله وما شاء فعل فهذا كان مكتوباً ولولا إرادة الله لما فرطت في ابني ومجرد سماعي أن هناك نساء يجهضن أنفسهن عنوة أحتقرهن تلقائياً ولا التمس العذر لنفسن نفخ الله فيها من روحه وبحاول أحد أن يقتلها.

صدق أو لا تصدق

أما الأخت (ع) فحكايتهما فيها العجب حيث أنها متزوجة ولكنها تعرفت على شخص آخر بمعنى آخر كانت تخون زوجها وكانت مشبهة للرحمن أن تحمل ممن تحبه وعندما ذهب لإجهاضه وعملت جميع الطرق للتخلص منه لم تنجح ولم يسقط الطفل وكان الله كتب له الحياة والبقاء عقاباً لها وعندما شعرت أنها بورطة كبيرة ستضطر إلى إخبار زوجها بأنها حامل منه وهذا يعني أنها ستسبب له طفلاً غير طفله ولا يمت إليه بأي صلة وهذا شرعاً حرام فصدق أو لا تصدق قصتها.

عليها التوبة وإثم



الشيخ خالد سعيد:

لا بد من إحياء الوازع الديني لدى شرائح المجتمع المختلفة

يجوز الإجهاض في حالة واحدة فقط وهي إذا تعارضت حياة الأم مع حياة الجنين

أوضحت بعض الدراسات أن نصف حالات الإجهاض تحدث نتيجة عدم التكوين السوي للجنين

ببضعة صيد الحرم، وهو رأي عند المالكية فيما قبل الأربعين يوماً، وقول محتمل عند الشافعية، يقول الرملي: لا يقال في الإجهاض قبل نفخ الروح إنه خلاف الأولى، بل محتمل والتنزيه والتحریم ويقوى التحريم فيما قرب من زمن النفخ

لأنه جريمة.

أحكام الإجهاض في الفقه الإسلامي

يقول د. إبراهيم بن محمد قاسم: ترجح أن الإجهاض لا حالة واحدة وهي ما إذا تعارضت حياة الأم مع حياة الجنين، وكانت الحالة واقعة فعلاً، ولم يمكن إنقاذ حياتهما فترجح حياة الأم لأنها أصله، ولما يترتب على موتها من الأثار. وترجح في الإجهاض قبل نفخ الروح في الجنين أن الأصل فيه التحريم، وأن التحريم يتدرج حسب مراحل الجنين، ففي مرحلة الأربعين الأولى يكون التحريم أخف من المرحلة التي بعدها، ولهذا يستثنى منه حالة الضرورة الواقعة أو المتوقعة ويمكن أن يستثنى منه -الحالات الفردية- بعض الدوافع كدوافع الاعتصاب، والدوافع العلاجية بالنسبة للأم، وكذلك إذا اكتشفت بعض الأمراض المستعصية أو التشوهات في الأجنة مبكراً.

ويقوى التحريم كلما قرب من زمن نفخ الروح لتكامل الخلق، ولذا يتشدد في الاستثناء من هذا الأصل بالنسبة للدوافع.

لا يجوز أن يبني على الحالات الفردية التي يمكن القول فيها بالجواز بالنظر إلى كل حالة دعوة عامة لهذا الأمر، أو تنظيم معين إلا في منازعة لمقاصد الشريعة وأهدارا لحق الأجنة في الحياة واعتراضاً على حكمة الله.

وترجح أن كل طرف له صلة بالإجهاض أو تسبب فيه فإنه تلحقه مسؤولية، يترتب عليها آثار، من حيث الضمان بالدية والكفارة، حتى العقني إذا أفتى بالإجهاض ولم يكن من أهل الفتيا فإنه يضمنه.

ومما يترتب على الإجهاض الكفارة، وقد ترجح إلى وجوبها - إن كان الجنين قد نفخت فيه الروح - لأنه أدمي قتل شبه عمد أو خطأ أما إن كان لم تنفخ فيه الروح فتقتبش خروجاً من الخلاف ولا تجب.

الحكاية بقية

ليس هذا كل شيء، حول قضية الإجهاض هناك قصص وحكايات روتها بعض النساء قد يستغرب منها البعض فمثلاً تكررت بعض الحكايات حول شراء حبوب للسقط من بعض الصيدليات بشكل مسهل وبدون أي روثقة طبية بمعنى آخر عدم وجود رقابة كافية على بعض الصيدليات ما دفع البعض إلى شراء مثل هذه الحبوب بشكل مستمر والتي من المفروض أن تصرف بورقة طبية.

وهناك للأسف بعض الأطباء يقومون بعمل عمليات الإجهاض لهما من ربح مادي كبير يعود عليهم وهذا مخالف لشرف المهنة التي أقسموا اليه على أدائها بكل أمانة وتقان وإخلاص.

الأهم من كل ذلك أن هناك بعض النساء يتجاهلن الشرع ويحللن ما حرم الله ويلتمسن الأعذار لأنفسهن حول فعلتهن هذه ما يعني نقص الوازع الديني لديهن وهذه مشكلة كبيرة يجب أن يتداركها البعض ويتبع شرع الله وسنة رسوله لمثل هذه الأمور.

في آخر الحكاية لم يتبق شيء، يحكى. انتهى الحديث ولا زالت هناك آلاف الحكايات والقضايا التي نود أن يسلط عليها الضوء وسوف تظل قضية الإجهاض محور خلاف واختلاف بين الطب والدين والمجتمع إلى أن يتفقوا جميعهم على شيء موحد وهذا ما نتمناه فعلاً في المستقبل ولكن ليس كل ما يتمناه المرء، يدركه.

قامت بإجراء حوالي خمس عمليات سقط وأكثر وكان السبب عملاً معمولاً لي فقد كنت كلما أحمل أتعرض لتزيف حاد ويسقط الجنين وبعد عمل الفحوصات اللازمة يتبين بأنني سليمة ولا أعاني من شيء، مثل جرثومة القطط التي تصيب النساء بالسقط أو غيرها.

وفي أحد الأيام شاهدني قريب لنا وهو شخص متدين وقارئ ويهتم في إخراج الأعمال المسحورة وقال لي سوف أقرأ عليك وفعلاً عندما قرأ علي وجد بأنه معمول لي عمل كان بالرحم ومسلطاً علي كلما حملت سقط بعد شهرين ونصف وقام بإخراجه وبعد عدة أشهر حملت وثبت الحمل والحمد لله وأنجبت ابنتي البكر.

وتتابع كلامها: الذي جعلني أبدأ لقاربي هو استغراب زوجي وأهلي من ما يحصل معي وأيضاً كان الدم الذي يخرج مني غير طبيعي وكانت الفحوصات طبيعية وتؤكد سلامتي. وتضيف: مستحيل طبيياً أن أفكر في الإجهاض بعد ما عانيت منه أكثر من خمس مرات وحتى في طفلي الثالث قالوا لي بأن أسقطه لأنني كنت أعذب من الولادة وتعرضت لأكثر من مرة لتزيف حاد لكنني رفضت وقلت ما كتبه الله لي سوف أجده واستمررت بالحمل وبعد معاناة أنجبت ولداً وحمدت الله عليه لأنه كان آخر العتود.

ومؤخراً تحدثت عائشة فضلي رئيسة الجمعية المغربية للدفاع عن الحق في الحياة في مناخلة من ندوة صحفية أن الأرقام المعلنة عنها والمتعلقة بحالات الإجهاض السري أرقام تقديرية خاصة، وهناك من الحالات من تتحفظ بالحمل فيما تتخلى عنه حالات أخرى، الجنين بعد الولادة مما يؤدي إلى ارتفاع عدد الأمهات العازبات.

وشددت على انتشار مظاهر الانحلال في الأونة الأخيرة، مما يسفر عن حمل غير شرعي (زنى المحارم والاعتصاب) وهو ما يدفع البعض إلى الإجهاض السري، وبالتالي سار الطبيب أمام أزمة ضمير حادة بين القسم الذي أداه بعد تعيينه في الدفاع عن الحق في الحياة وبين الواقع أو الممارسة، ويصعب الجنين أثناء عملية الإجهاض كبش فداء لأخلاق والدين مضيفة أننا اليوم أمام خيارين يتمثل الأول في خيار التطبيع مع السلوكتيات غير المشروعة ونصيح أمام قوانين هلامية، وإما أن نتمسك بالمبادئ الصلبة والقيم السميحة لمجتمعنا.

وفي تقرير للكنوتورة منيا خماس أكدت أن الإجهاض هو إجهار على الجنين قبل أن يأتي إلى الحياة مبرزة مجموعة من الإيجابيات التي يلجأ إليها الأطباء موضحة أن مضاعفات ما بعد عمليات الإجهاض تكون خطيرة عضوية ونفسياً على المرأة.

اتجاهات بعض العلماء في حكم الإجهاض قبل نفخ الروح:

في حكم الإجهاض قبل نفخ الروح اتجاهات مختلفة وأقوالاً متعددة حتى في المذهب الواحد، فمنهم من قال بالإباحة مطلقاً، وهو ما ذكره بعض الحنفية فقد ذكروا أنه يباح الإسقاط بعد الحمل ما لم يتخلق شيء منه، والمراد بالتخلق في عبارتهم تلك نفخ الروح، وهو ما انفرد به من المالكية للخمي فيما قبل الأربعين يوماً، وقال به أبو إسحاق المرزوي من الشافعية قبل الأربعين أيضاً، وقال الرملي: لو كانت النطفة من زنا فقد يتخيل الجواز قبل نفخ الروح. والإباحة قول عند

الجنين المجهض كبش فداء لأخطاء الوالدين

استطلاع / دنيا هاني

التمارين

الرياضية والنهال إلى العمل والسقوط الخفيف وتعاطي حبوب منع الحمل قبل الحمل لا تزيد من مخاطر حدوث الإجهاض.

بالنسبة إلى ماذا يحدث بعد الإجهاض فمن الأفضل أن تتراح المرأة لبضعة أيام وتأخذ الأمر ببساطة وتتنبه لنفسها وصحتها. فإذا وجدت المرأة من تنق فيه فإن التحدث قد يخفف من المعاناة ويزيد في الراحة. ومن الأفضل بعد بضعة أيام أن تعود إلى حياتها اليومية العادية.

وبعد الإجهاض قد تصاب الأم ببعض الصداق مما يؤثر على نوهها وكذلك قلة الشهية للطعام والشعور بالإرهاق والتعب.

- كثير من النساء يشعرون بالغضب والاعتقاد بعد الإجهاض وبعضهن قد يشعرون بالذنب حتى ولو لم يكن السبب في ذلك. كل هذا يعد تفاعلاً طبيعياً بعد الإجهاض.

- بعض النساء قد يصيبنه الإحباط والاعتقاد بعد جراء ذلك ولكن يجب عليهن استشارة الطبيب إذا وصل الأمر إلى هذا الحد.

بداية حديثنا كان مع الشيخ خالد سعيد محمد فارع مرشد ديني وخطيب جامع السيدة زينب م/ البريقة والذي تحدث معنا حول قضية الإجهاض ولما لها من أهمية كبيرة في المجتمع واستهل بداية كلامه بقوله: «لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل نفس مسلم» فكانت هذه النفس عظيمة عند الله سبحانه وتعالى ولماذا لا يتفهم الإنسان معنى الحديث التالي: (لأن تهمم الكعبة حجراً حجراً أهون عند الله من أن يراق دم امرئ مسلم) بمعنى من أتى مسلماً بغير حق فكأنما هدم بيت الله.

فكيف سيرتقي المجتمع الذي لا يعرف كيف يطبق عقيدته الإسلامية وهو يعلم جيداً بأن هذه النفس غالية ولها مكانة عالية خصها بها الرحمن ولا يجب أن تستهفد بأي طريقة وقوله تعالى: فمن أحيها فكأنما أحيا الناس جميعاً.

ويتابع حديثه قائلاً: لا بد من إحياء الوازع الديني في شرائع المجتمع المختلفة حقيقة أن تتجرا المرأة على قتل نفس سواء كان ذلك من نزوة عابرة قضت فيها لحظات في الحرام وتكون قد ارتكبت جريمة الزنا ومن ثم تود ارتكاب جريمة أخرى وهي قتل نفسك أو حتى أن يكون هذا الجنين من زوجها وتحاول التخلص منه لأسباب خاصة بها وتبترر ذلك بأي

يظل الخلاف قائماً بين العلم والدين والمجتمع حول قضية الإجهاض بين جوازها وتحريمه وبين أسبابه ودوافعه وبين مراض للكثرة كونها تعتبر قتل نفس حرم الله تلتها إلا بالحق وبين مؤيد مستند على قاعدة الضرورات تبيح المحظورات) إلى غير ذلك.

ومنها نفس الجنين ولأجل ذلك أبيع الفطر للحامل من أجل الحمل، ويؤجل عن الحمل الحد الواجب محافظة عليه وشرعت العقوبة لمن يتسبب في إجهاضه، مما يدل على أن الأصل في الإجهاض التحريم.

لا يضحى بجنين بريء لا ذنب له من أجل ذنب اقترفه غيره، وقد قال الله تعالى: (ولا تنز وازرة ورز أخرى) الإسراء.

وفي الحليمة قبل الإسلام كان من عادات العرب أن يندوا البنات (أي يدفنوهن أحياء) ولقد حرم الإسلام هذه العادة المشينة بصورة قطعية فقال تعالى: (ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم، إن تقتلهم كان خطأ كبيراً) الإسراء.

وحول هذا الخلاف كانت هناك صراحة لا متناهية تحدثت بها بعض النساء عن موقفهن من الإيجاب والإجهاض والأسباب التي دفعت بهن لفعل ذلك فأبى ما دار بيننا وبين بعض النساء حول قضية الإجهاض؛ ولكن قبل ذلك دعونا نتعرف على معنى الإجهاض وما هي أسبابه وماذا يحدث بعده؟

الإجهاض هو فقدان الحمل قبل الأسبوع الرابع والعشرين من الحمل، حيث معظم الإجهاضات تحدث في الثلث الأول من الحمل (أي من بداية الحمل إلى الأسبوع الثاني عشر). ول سوء الحظ فإن الإجهاض يعتبر شائع الحدوث، وقد يحدث مرة من بين ثماني مرات حمل. ومعظم النساء لديهن تجربة إجهاض خلال حياتهن.

أما عن أسبابه فلا يوجد تفسير واضح لمعرفة سبب الإجهاض ولكن الدراسات أوضحت أن نصف حالات الإجهاض تحدث نتيجة عدم التكوين السوي للجنين، إما بسبب اختلال الجينات الوراثية أو بسبب التكوين التركيبي للجنين وفي النصف الآخر من الحالات لا يوجد تفسير واضح لسبب الإجهاض.

- بعض الأمراض الموجودة لدى الأم قد تزيد نسبة حدوث الإجهاض مثل السكر والتدخين وتقدم عمر الأم. - من المهم أن نتذكر أن النشاطات اليومية العادية مثل